فلم تظهر لذلك نتيجة ثم توجه الى دمياط ثم الى المحلة الكبرى
وهدم بها كنيسة وعمر بها مدرسة وسماها الوزيرية ثم عرج
بعد ذلك الى زيارة القطب الرباني والولي الصمداني سيدي احمد
البدوي عمت بركاته فزاره واحسن الى مجاوريه ثم توجه الى محلة
المرحوم ثم رجع الى مصر **فكانت** ولايته سنة واحدة وتسعة عشر
يوما وتوجه الى الاعتاب الشريفة في شهر شوال سنة اثنين وتسعين وتسعمائة

ثم تولى سنان باشا الدفتردار

بإقامة ابرهيم باشاه الوزير في ثالث عشري شوال سنة اثنين وتسعين
وتسعمائه فانصرف الى رابع عشري شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وتسعمائه
فكانت مدة تصرفه سنتان وستة اشهر وعشرة ايام **واستمر** مقيم
بمصر المحروسة الى ان قدم اويس باشاه ونزل بناحية شبري قريبا من
بولاق القاهرة فارسل الهدية الى اويس باشاه من جملتها حصانا
اشهب وهو مسرج بسرج مرصع وعليه تلبيق للمرسل اليه وكان يومل
ان اويس باشاه حال طلوعه من المركب الى اوتاقه المنصوب له
يركب الحصان المذكور فعدل عنه وركب الحصان الاشهب كان
احضره معه من الديار الرومية ثم ان سنان باشاه قدم الى ناحية
شبري وقابل اويس باشاه عند غروب الشمس فشاهد غيظا
لا تخفى بوجه اويس باشاه فهاله ذلك وداخله امور تخوف منها
فلما رجع من عنده الى مصر اختفى ولم يرى بعد ذلك الا بالديار الرومية

ثم تولى اويس باشا المشار اليه

في ثالث عشري جمادي الاخرة سنة خمس وتسعين وتسعمائه **وفي** زمنه

حصلت

حصلت الفتن بمصر المحروسة وتحركت العساكر ووقع اين قتيل وهرب
من هرب ومنعت اولاد العرب من الدخول في العسكر المنصور ومن
التشبه في لباسهم وحدثت الطلب وحصلت المتاعب من وجوه
شتى وقيل ان هذه الحركة كانت باشارة اويس باشاه فسبحان
عالم الغيب **وفي** يوم الاحد المبارك رابع صفر سنة ست وتسعين
وتسعمائه حصلت زلزلة بمصر بعد ظهر اليوم المذكور فمكثت درجة
وسدس سقطت منها موا ذن وبيوت وربوع وفاض الماء من حيضان
الحمامات ومطاهر الجوامع وهدمت عقبة ايلة ونهب العرب جميع
ما كان لهما من ذخيرة الحجاج والمحافظين وسقطت صخرات من الجبال
بطريق مكة وحال وقوع الزلزلة المذكورة كان مولف هذا الكتاب
اذ ذاك ببيت لغيب الحموش بمصر فشاهد جدرات حوش البيت المذكور
وهي تتمايل وطها فقعقعة وسقط منها بعض احجار وبالحوش المذكور
سدرة كبيرة فصارت تتمايل يمينا وشمالا كانها في فلاة وطرقها
ريح عاصف ولم يرى مثل تلك الزلزلة وقد نظم بعض الفضلا
تاريخا لها فقال

اقترب الامر فتب ۞ ممتثلا للموعظه ۞
زلزلة قد ارعبت ۞ تاريخها وهي عظه ۞

وفي يوم الاربعا عاشر جمادي الاول من السنة المذكورة ٩٩٦ حصلت
زلزلة عند طلوع الشمس مكثت مدة يسيرة وقد ذكر جماعة ان جانبا
من الجبل المقطم بالقرب من التبين انشق الطفيح انشق ثلاث
شقوق وخرج من كل شق عين ما ابيض من اللبن واحلى من العسل اسد

زلزلة